|  |  |
| --- | --- |
| جامعة سطيف2/ كلية الآداب واللغات | قسم اللغة والأدب العربي السنة الثالثة دراسات أدبية |
| السداسي الخامس السنة الجامعية 2023/ 2024 | مقياس قضايا النص الشعري القديم |

**المحاضرة السادسة: قصيدة المديح في الشعر العباسي**

عرف الشعر العربي القديم عدة أغراض من رثاء وهجاء وغزل ومدح ولعل من أبرزها غرض المدح الذي تطور ضمن العصور الأدب العربي لينتج نصا متميزا في مضمونه وغايته

**المدح** لغة هو الثناء وهو نقيض الهجاء أما في الاصطلاح فهو غرض شعري قائم على وصف الغير بالفضائل والثناء عليه بجميل الخصال

وقد ظهر منذ العصر الجاهلي حيث يمدح الشاعر سادة قومه وفرسان قبيلته.

وقد تطور عبر العصور ليصبح مديحا نبويا ثم مديحا للتكسب

**قصيدة المديح النشأة والتطور:**

نشأت قصيدة المديح لتعبر عن الممدوح في خصاله وفضائله وقد كانت غير مقيدة بأصول وقواعد بل كانت تستند إلى وصف الشاعر للكرم والشجاعة والمروءة لتصبح في العصر الإسلامي ذات مبادئ دينية تقوم على التقوى والورع ومدح الدعوة النبوية

لينتقل المديح مع العصر الأموي إلى مستوى جديد يقوم على العصبية الحزبية حيث حاول الأمويون جعل الشعراء يمدحونهم عن طريق منحهم المال والعطايا كما كان الحال مع جرير والفرزدق

أما في العصر العباسي فقد تغيرت قصيدة المديح التي كانت في عصر الجاهلية والإسلام مبنية على رسم صورة مثالية خلقية رفيعة للممدوح في حين أصبحت عند العباسيين تجسيد لهذه الصورة المثالية في جسد الأشخاص وكأنهم تماثيل قائمة نصب العين

لم تختلف في بنيتها عن القصيدة القديمة وظلت محتفظة بالمقدمة الطللية

رسم صورة مثالية خلقية للممدوح لا سيما مديح الرسول صلى الله عليه وسلم

تضمين المضامين السياسية بين مدح للحزب وهجاء للمعارض

التكسب

**المحاضرة السابعة: المدائح النبوية والمولديات في الشعر المغربي والأندلسي**

تعد قصيدة المديح النبوي ما اختص بمدح الرسول صلى الله عليه وسلم وبكل ما يتصل به ظهر مع بداية الدعوة الإسلامية في المشرق العربي ليتطور إلى مديح نبوي خاص في المغرب العربي ولعل أول من ارتبط ذكره بقصيدة المديح هو قصيدة بردة البوصيري ( ق7هـ) ليظهر المديح في المغرب العربي بداية من العهد الفاطمي حيث نظموا القصائد وأنشدوها في احتفالات المولد النبوي الشريف كقصيدة الشقراطيسية وفيها:

الحمد لله منا باعث الرسل هدى بأحمد منا أحمد السبل

خير البرية من بدو ومن حضر وأكرم الخلق من حاف ومنتعل

**المولديات**: وهي تلك النصوص التي نظمت خصيصا للمولد النبوي الشريف وترجع بداياته الاولى إلى المغرب حيث أقر أمير سبتة بدعة الاحتفال بالمولد النبوي ومن مظاهرها نظم قصائد في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم لينتقل الاحتفال بعدها إلى الدولة الزيانية لا سيما مع أبي حمو موسى الزياني الثاني والذي تفنن في هذه الاحتفالات وجعلها سنوية خاصة وأنه كان ينظم شعرا مولديا كذلك

**بنية المولديات**

* ترتبط بنية المولدية بالقصيدة العربية فهي لم تخرج عن نظام القصيدة العمودية
* المقدمة: وكانت في معظمها غزلية تتضمن الرحلة شوقا إلى مقام الرسول صلى الله عليه وسلم ومدينته فيصفون رحلتهم من المغرب إلى المشرق ويصفون روحهم المشتاقة إليه كقول الثغري:

ذكر الحمى فتضاعفت أشجانه شوقا وضاق بسرّه كتمانه

* غرض القصيدة كان مدحا نبويا بذكر مولد الرسول وأصحابه من معجزات تم ذكر خصاله ومناقبه
* خاتمة القصيدة: وتكون بالتسول وطلب الشفاعة من الرسول صلى الله عليه وسلم ثم الثناء على السلطان الذي أحيى الاحتفال كقول الثغري:

ختمت بذكر المصطفى فكأنما نفحات مسك عند فض ختام

صلى عليه من اصطفاه مكرمة أزكى صلاة شفعت بسلام

**بين المولدية والتصوف:**

هناك من يشير إلى علاقة وطيدة بينهما انطلاقا من كون المتصوفة أسهموا في الاحتقال بالمولد النبوي ولعل التصوف من أغراضه المديح النبوي أما البديعيات فقد كان القرن 7 الهجري بداية سطوعها على يد البوصيري والذي عارضه كثيرون فيها، والبديعية قصيدة في المديح النبوي تحوي أصناف البديع وتقوم على بحر البسيط والروي ميما مكسورة

**خصائص المولدية**

تقوم على بنية القصيدة العربية القديمة مع تعدد الأغراض بين غزل ورحلة ومديح وحكمة

لغتها دينية مستمدة من حقل الدين وهي لغة تصويرية قائمة على المشابهة

المولدية شعر ديني يستمد روحانية الدين الإسلامي

حب الرسول صلى الله عليه وسلم والشوق إليه وإلى مكانه ومقامه